

-----Lecture 3-----

العمارة المصرية القديمة-2

ANCIENT EGYPTIAN ARCHITECTURE

— Religious Architecture العمارة الدينية

العمارة الجنائزية-1- (القبور البسيطة - المصاطب- مجموعة جوسر)

عناوين رئيسة:

■ أهمية العمارة الجنائزية لدى المصريين :

■ العماره الجنائزية- Funeral Architecture-1- العماره الجنائزية- Religious Architecture

1. القبور البسيطة Simple Tombs

2. المصاطب Mastaba tombs

2-1 تعريف المصاطبة :

2-2 انواع المصاطب :

أ. الجزء العلوي من القبر يضم غرفتين مغلقتين :

ب. مصاطب الجزء العلوي يحوي فناء (تشبه المنزل):

ج. مصاطب ضخمة ذات غرف متعددة(مصاطب الملوك):

3. مجموعة مبانى الملك جوسر

1-3 الوصف المعماري :

2-3 مراحل تطور الهرم :

العمارة الدينية RELIGIOUS ARCHITECTURE

تقسم العمارة الدينية في مصر القديمة إلى قسمين رئيسيين هما:

- العمارة الجنائزية .
- عمارة المعابد.

العمارة الجنائزية Funeral Architecture

سيتم دراسة العمارة الجنائزية وفق العناوين الرئيسية التالية :

- العمارة الجنائزية -1 : Funeral Architecture (قبور بسيطة- مصاطب- مجموعة مبانی الملك جوسرو)
- العمارة الجنائزية -2 : Funeral Architecture (الأهرامات وتطورها)
- العمارة الجنائزية -3 : Funeral Architecture (المعابد الجنائزية- المدافن المحفورة في الصخر)

■ أهمية العمارة الجنائزية لدى المصريين :

العمارة الجنائزية تتخذ أهمية كبيرة عند المصريين القدماء نظراً لإيمانهم بأن الموت ينتقل بالإنسان من الحياة على الأرض إلى حياة خالدة. هذه الفكرة جعلت المصريين القدماء منذ عصور ما قبل التاريخ يبنون فوق القبور المحفورة في الأرض بيتاً رمزاً يضم كل ما يحتاج إليه الإنسان في حياته الجديدة من زاد وماء وأدوات.

تمثل العمارة الجنائزية طراز من طرز المقابر المصرية القديمة والتي قد تكون حفرة أو مصطبة أو مصطبة مدرجة أو هرماً أو مقبرة منقورة في الصخر أو المعابد.

تقسم بحسب فترات ظهورها وحسب الفئة التي ينتمي إليها المتوفى إلى نماذج متعددة .



(القبور البسيطة - المصاطب - مجموعة جوسر)

1- القبور البسيطة Simple Tombs

تبدأ العمارة الجنائزية بالقبور البسيطة انتقالاً إلى المصاطب والأهرامات ولا سيما في عهد الدولة القديمة ومن ثم المعابد الجنائزية في عهد الدولة الوسطى والحديثة والمدافن المحفورة في الصخر في عهد الدولة الحديثة.

وُجد أحد القبور البسيطة المبكرة في منطقة الدلتا الشرقية simple tomb ، وهو يعود إلى حوالي عام 3000 ق.م. وهو عبارة عن حجرتين محفورتين في الأرض جدرانهما مبنية من القرميد، وعثر فيه على جرار كثيرة كانت تضم الأعطيات المقدمة للميت لترافقه في رحلته. ويُعتقد أن القبر كان مسقفاً بسقف خشبي، لم يبق له أي أثر.

2- المصاطب Mastaba tombs

2-1 تعريف المصطبة :

بناء مرتفع عن سطح الأرض مستطيل الشكل سقفه مستو له جدران شاقوليه أو مائلة منحدرة نحو الخارج، واستخدمت في العصور القديمة كمثوى آخر لبعض الفراعنة إلى مصطبة ، مبني من اللبن المجفف في الشمس أو القرميد. ويعود تحول للقسم العلوي من القبر البسيط مع الوقت.

أنواع المصاطب :

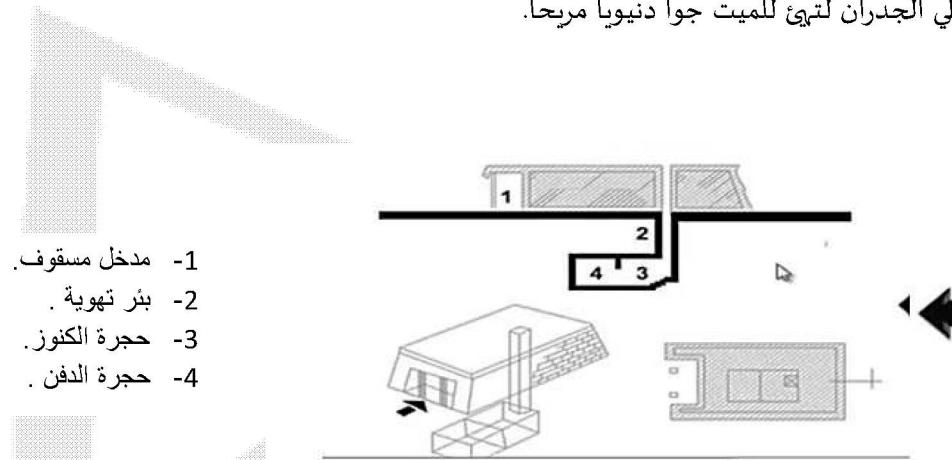
اتخذ الجزء العلوي من القبر عدة اشكال واحجام :

- 1- الجزء العلوي من القبر يضم غرفتين مغلقتين
- 2- مصاطب الجزء العلوي يحوي فناء (تشبه المنزل)
- 3- مصاطب ضخمة ذات غرف متعددة (مصاطب الملوك)

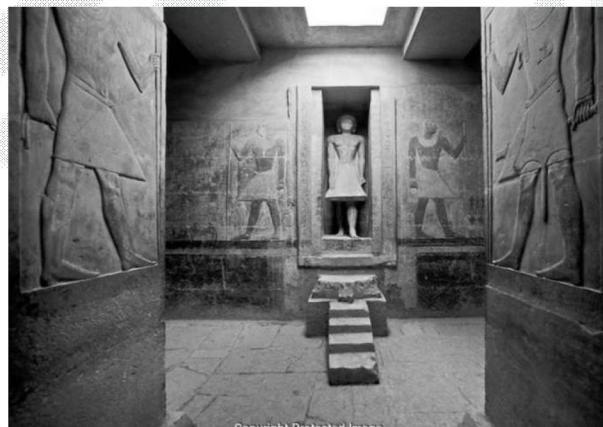
أ. الجزء العلوي من القبر يضم غرفتين مغلقتين :

الأولى تضم تماثيل مرافقة للميت والثانية تحتوي على الأشياء الخاصة بالميت. لكل من الغرفتين باب ظاهري لا يمكن فتحه. هذان البابان يتواجدان في الجهة الشرقية من المصطبة ورغم كونهما بابين غير حقيقيين يعتبران جزءاً هاماً جداً من القبر، فمن خلالهما كان يتم حسب اعتقاد المصريين القدماء التواصل بين الدنيا والآخرة، وهنا كان أقرباء الميت يضعون الأضحيات. وكان الميت يدخل عبر أحد هذين البابين الظاهريين إلى غرفة الطقوس الدينية بعد أن يصعد من حجرة قبره المحفورة عميقاً في الأرض،

والتي كان يتم الوصول إليها عبر بئر تطمر بعد الدفن. على ذلك تمثال الميت الذي يظهر داخلاً من الباب الوهمي الموجود فوق البئر المؤدية إلى القبر في مصطبة ميريوكا (2300 ق.م). نلاحظ أن الرسومات والنقش تغطي الجدران لتهيئ للميت جواً دنيوياً مريحاً.



- مثال مصطبة ميريوكا :



الباب الوهمي- مصطبة ميريوكا

ب. مصاطب الجزء العلوي يحوي فناء^١ (تشبه المنزل):

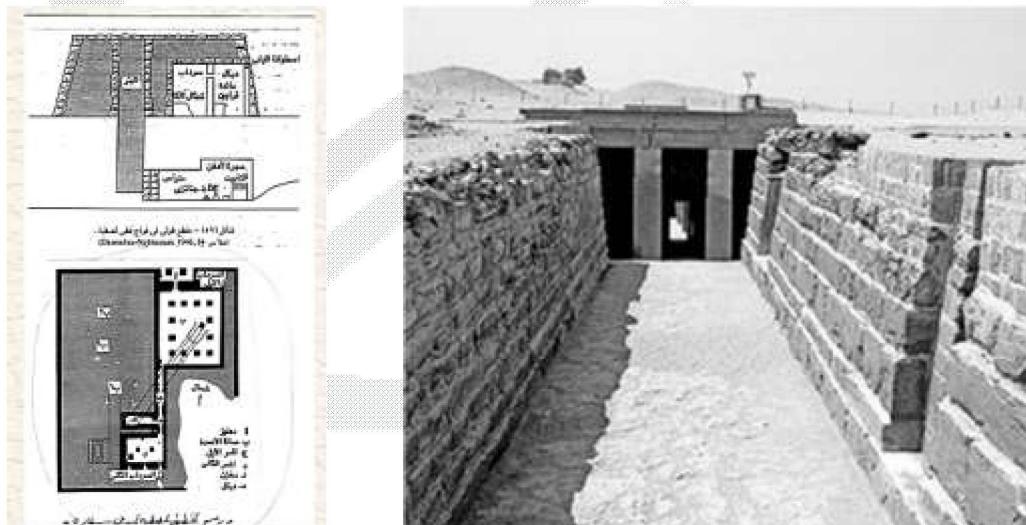
ميز هذه النوعية من المصاطب ب أنها تشبه المنزل . لها غرف مختلفة وممرات ، المدخل مسقوف يتقدمه منحدر، ثم على أحد جانبي المدخل تمثال للمتوفى ، يؤدي المدخل إلى الفناء وهو الأعمدة ، يؤدي الفناء إلى

^١ الفناء هو مساحة مفتوحة محاطة بجدران يمكن تعريفه بأنه مساحة من الأرض المكشوفة، تقع داخل أو خارج المبني وتطل عليها بعض نوافذ الغرف ويستخدم كعنصر معماري في تصميم المباني بشكل عام، لتنطيف درجة الحرارة والاضاءة والتقوية ، قد يكون الفراغ المكشوف(الفناء)محاطاً من أربعة أو من ثلاثة جدران.

دهلizer (ممر) يؤدي إلى صالة الطقوس الجنائزية لإقامة طقوس الدفن تحتوى هذه الصالة على عدة سراديب أحدهما يؤدي بثراسي يؤدي إلى حجرة الهدايا ومن ثم حجرة الدفن.

- مثال مصطبة تي في سقارة:

تقع في الجزء الشمالي من منطقة سقارة الوسطى، على بعد حوالي 500 م أو 1640 قدمًا شمال غرب هرم زoser. ويؤدي مدخل المقبرة إلى فناء كبير ذي إثنى عشرة عموداً مربعاً. وتصور النقوش المتبقية في الفناء صاحب المقبرة تي في مناظر زراعية ومناظر أخرى من الحياة اليومية.



(مصطفبة تي في سقارة)

ج. مصاطب ضخمة ذات غرف متعددة(مصاطب الملوك):

كانت مصاطب الملوك من الأسرة الأولى تتخذ أحجاماً ضخمة وتضم أحياناً ما يزيد عن 50 غرفة. وقد تم العثور على أكبر عدد من هذه المصاطب في سقارة وهي مدينة الموتى التي تقع شرق العاصمة ممفيس. ومن الأمثلة على المصاطب مصطبة الملكة.

- مثال مصطبة الملكة :

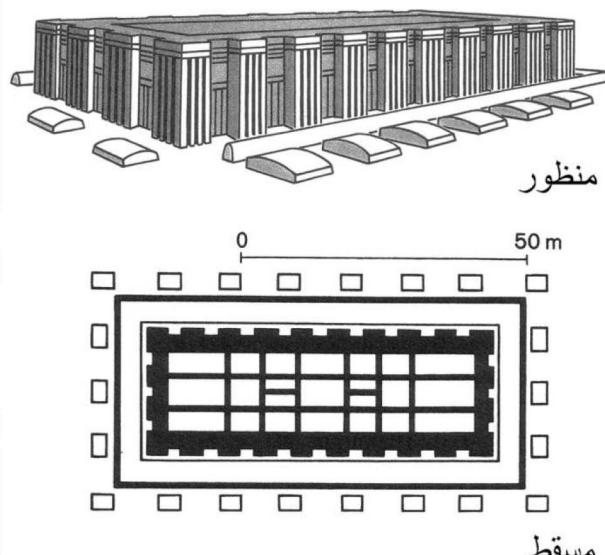
تمتاز بكون جدرانها الخارجية تحتوي أجزاء بارزة تشبه الأبراج وهي مقسمة إلى أجزاء بارزة وأخرى غائرة، و يبدو أنها متأثرة بعمارة المعابد الاجرية في بلاد الرافدين وتماثيل واجهات القصور المصرية في فترة نشوئها، أي أنها تمثل البيت الذي كان يعيش فيه الملك أثناء حياته.

■ اقسام المصطبة :

تتألف هذه المصطبة من:

- عدد كبير من الغرف ذات التوزيع المتناظر، تحيط بغرفة القبر المركزية.
- الغرف المحيطة كانت تستخدم كمستودعات ومخازن يوضع فيها ما يحتاج إليه الميت في حياته الأخرى.
- تحيط بالبني من الخارج مجموعة كبيرة من القبور البسيطة دفنت فيها حاشية الملك وخدمه ليخدموه بعد موته.

ملاحظة هامة : بقيت المصطبة محافظة على وظيفتها كقبر للطبقة العليا قرب الأهرامات. في حين كان الهرم هو نموذج المبني المستخدم كقبر للملك أو الفرعون.



(سقارة: مصطبة الملكة)

3- مجموعة مباني الملك جوسر

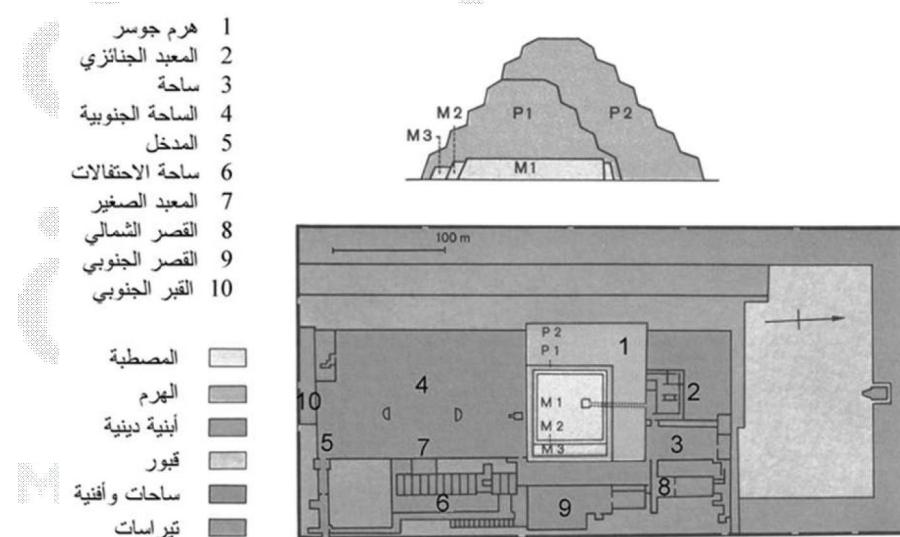
طرأ تحول جذري على عمارة القبور الملكية التقليدية في عهد الملك جوسر مؤسس الأسرة الثالثة، إذ تم الانتقال إلى البناء بالحجر بدلاً من اللبن عند بناء هرم الملك جوسر المتدرج.

MANARA UNIVERSITY

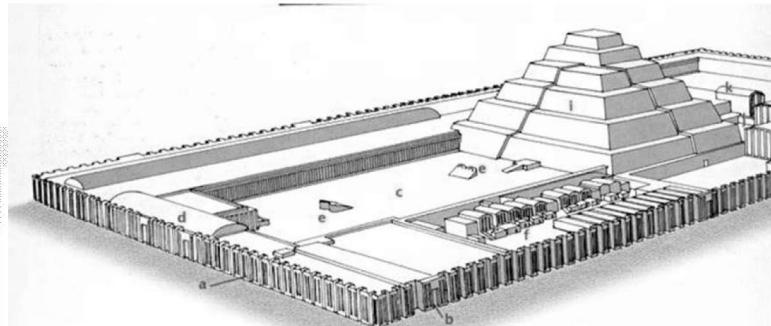
1-3 الوصف المعماري :

- يحيط بمجموعة الأبنية سور حجري مستطيل طوله 1000 ذراع مصرى (أى 545 م) وعرضه 500 ذراع (أى 277 م). هذا الجدار يعتبر في شكله تطويراً للجدران الخارجية للمصاطب، التي وجدت حتى ذلك الوقت ويمكن اعتباره تكراراً رمزاً لسور مدينة ممفيس.
- سطح الجدار يحتوى على بروزات منتظمة تذكر بعمارة المعابد في بلاد الراافدين.
- هناك مدخل طویل يؤدى إلى الداخل.
- هرم جoser المتدرج Djoser's stepped pyramid مركز للمجموعة.
- شمال الهرم يقع المعبد الجنائزي Mortuary temple.
- يوجد مجموعة من الأبنية الموزعة حول ساحات داخلية.
- ينفتح على الفناء الجنوبي "المعبد الصغير" والمدفن الجنوبي.
- تحيط بفناء صغير آخر مجموعة من الأبنية المخصصة للطقوس الدينية.
- القصر الشمالي والقصر الجنوبي مع أفنيةهما. شمال الهرم يقع المعبد الجنائزي Mortuary temple.
- تحتل بقية المكان مخازن وهمية ومساحة واسعة من القبور.

تعتبر مجموعة أبنية جoser أول عمل معماري مصرى متكامل ويظهر اسم المعمار إمحوتب كأول معمار في تاريخ البشرية ومن اللافت للنظر أن إمحوتب رفع فيما بعد إلى مصاف الآلهة. يعتبر هذا المبنى رمزاً لمرحلة جديدة في العمارة المصرية. والمعمار إمحوتب كان في نفس الوقت أحد كبار كهنة الإله رع في مدينة هيليوپوليس.



(اقسام مجموعة الملك جoser المتدرج- سقارة)



(تصور لمجموعة مباني الملك جوسر)

2-3 مراحل تطور الهرم :

أنشأ هذا الهرم المعماري إمحوتеп Imhotep رئيس المعماريين أيام الملك جوسر وكان ذلك حوالي عام 2630 ق.م . فبعد رفع الملك إلى مقام الآلهة عقب موته لم تعد تلائمه المصطبة التقليدية، التي تم بناؤها في البدء أيضاً للملك جوسر ولكن بشكل مربع تقريباً بدلاً من المستطيل وباستخدام الحجر كمادة للبناء عوضاً عن اللبن (M1).

وبعد أن تم تكبير المصطبة مرتين (M2 ، M3) بني فوقها هرم متدرج مؤلف من أربع طبقات بلغ ارتفاعه 42 م (P1) وفي مرحلة البناء الأخيرة حول إلى هرم طول ضلعه 100 م، مكون من ست طبقات بارتفاع كلي مقداره 60 م (P2).

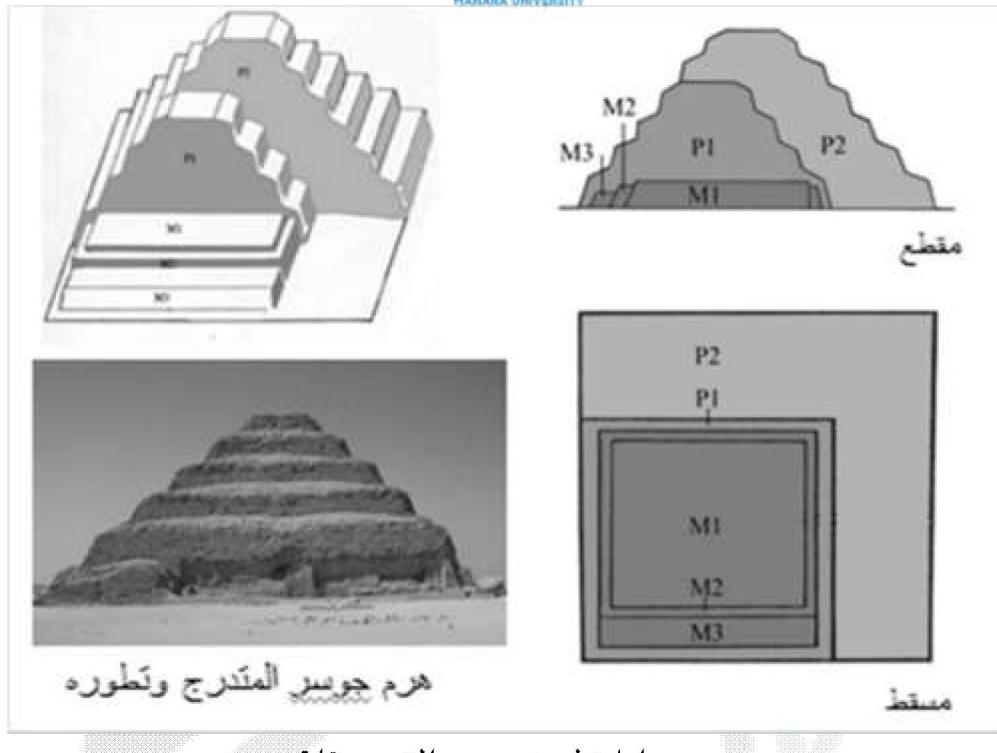
يشكل هرم جوسر المتدرج Djoser's stepped pyramid مركز مجموعة من الأبنية الدينية معروفة بمجموعة أبنية الملك جوسر Djoser's funerary complex ، التي تقع قرب مدينة ممفيس في منطقة سقارة Saqqara ، وهي تمثل مكان إقامة الملك الخالدة.²

² إلى جانب المباني الجنائزية الضخمة نجد نماذج من المباني تمثل السكن الدنيوي، التي كانت تبنى عادة بالخشب واللبن والقصب ولكنها مبنية هنا بالحجر ذي الديمومة العالية.



جامعة
المنارة

MANARA UNIVERSITY



مراحل تطور هرم جوسر المتدرج - سقارة

(مطلوب حفظ الرسم المقطع والمسقط)

Dr. Mirna Nassrah
mirna.nassrah@gmail.com

المنارة

MANARA UNIVERSITY